نموذج ترخيص

أنا الطالب : عطاالله طول عبد الله قدادات أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

مشكلة الزواج في الكويت

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: عطاالله طول عبد الله قدادات

التوقيع:

التاريخ: ١٩/٨/٢٠١٤م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شك الراوي في الحديث

إعداد

عطاالله طلال عبدالله حمدان

المشرف

الأستاذ الدكتور أمين القضاة

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في

الحديث الشريف

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع.....التاريخ ١٩/٨/٢٠١٤

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

آب ٢٠١٤م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة الموسومة بـ: (شك الراوي في الحديث)

وأجيزت بتاريخ: ٢٠١٤/٨/٧م.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور أمين محمود القضاة (مشرفاً) أستاذ- الحديث الشريف وعلومه	.....
الدكتور باسم فيصل الجوابرة (عضواً) أستاذ – الحديث الشريف وعلومه	.....
الدكتور محمود رشيد (عضواً) أستاذ مساعد- الحديث الشريف وعلومه	.....
الدكتور محمد علي العمري (عضواً) أستاذ – الحديث الشريف وعلومه (جامعة اليرموك)	.....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ ١٤/٩/١٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى من أمرني الله ببرهما وطاعتهما والإحسان إليهما، إلى والديَّ الكريمين..

إلى كل من وقف بجواري أثناء دراستي، وساندني ولو بدعاء..

إلى كل مسلم يحب سنة رسول الله- صلى الله عليه وسلم- ويحرص على العمل بها، ويذود عن حياضها..

أهدي هذا الجهد المتواضع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

أحمد الله تعالى الذي منَّ عليَّ بإتمام هذه الأطروحة، وأسأله أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وأدعوه أن يجعلها حجة لي لا عليّ يوم ألقاه.

وأتقدم بخالص شكري وعميق تقديري لفضيلة الأستاذ الدكتور أمين القضاة، الذي لم يألُ جهداً في إبداء توجيهاته على هذه الأطروحة لتخرج في أفضل صورة، فجزاه الله عني خير الجزاء.

وأتقدم بالشكر الجزيل للعلماء الأجلاء والأساتذة الكرام الذين تفضلوا بقبول المشاركة في مناقشة هذه الأطروحة وتقويمها بما يكفل لها التصويب والتصحيح.

والشكر موصول إلى كلِّ من تعلمت منهم أحرفاً ممن لا يتسع المجال لذكرهم، وإلى كل من قدم لي يد العون في إعداد هذه الأطروحة، فجزاهم الله عني كلَّ خير.

والحمد لله رَبِّ العالمين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
ملخص	ل
مقدمة	1
الفصل الأول: مفهوم الشك والألفاظ الدالة عليه	10
المبحث الأول: الشك لغة واصطلاحا	11
المطلب الأول: الشك لغة	11
المطلب الثاني: الشك اصطلاحا	12
المبحث الثاني: ألفاظ تفيد الشك	17

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الأول: الألفاظ الصريحة في الدلالة على الشك	17
المطلب الثاني: الألفاظ غير الصريحة في الدلالة على الشك	26
الفصل الثاني: أسباب الشك في الحديث	41
المبحث الأول: الأسباب التي ترجع إلى صاحب الشك	43
المطلب الأول: شدة تحريه ودقته	43
المطلب الثاني: النسيان لطول العهد بالحديث	47
المطلب الثالث: تشابه الحديثين مما يجعل الراوي يخلط بينهما	49
المطلب الرابع: الفهم الخاطئ من الراوي	51
المبحث الثاني: الأسباب الموهمة للشك في الحديث	54
المطلب الأول: تصرف بعض الرواة وتلفيقهم بين الروايات	54
المطلب الثاني: رواية الحديث بالمعنى على صورة يُظن منها الشك	59
المطلب الثالث: الاختلاف بين الروايات والنسخ	61
الفصل الثالث: كيفية تحديد صاحب الشك؟	65

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول: تحديد صاحب الشك من خلال الرواية نفسها	67
المطلب الأول: اعتراف الراوي أنه صاحب الشك	67
المطلب الثاني: نص التلميذ على شك شيخه	68
المطلب الثالث: النص على صاحب الشك دون معرفة من نص على ذلك	70
المبحث الثاني: نص النقاد على صاحب الشك	72
المطلب الأول: نص الناقد على صاحب الشك احتمالا لا جزما	72
المطلب الثاني: تدرج الناقد في تحديد صاحب الشك	73
المطلب الثالث: جزم الناقد بصاحب الشك دون ذكره دليلا على ذلك	75
المطلب الرابع: جزم الناقد بصاحب الشك مع ذكر الدليل	75
المبحث الثالث: جمع الروايات وسبرها	80
المطلب الأول: حمل المبهم على المفسر	80
المطلب الثاني: مقارنة الروايات ومعرفة صاحب الشك	82
الفصل الرابع: أثر الشك على الراوي وروايته	91

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول: أثر الشك على الراوي	92
المطلب الأول: أثر الشك على الراوي إذا كان من كبار المتقنين المتحرين	93
المطلب الثاني: أثر الشك على الراوي الثقة إذا لم يكن من كبار المتقنين المتحرين	97
المطلب الثالث: أثر الشك على الراوي إذا كان ضعيفا أصلا	100
المبحث الثاني: أثر الشك على الرواية	102
المطلب الأول: الشك في سند الحديث	102
المطلب الثاني: الشك في متن الحديث	122
الفصل الخامس: أسباب إخراج الشيخين للحديث الذي وقع فيه الشك	140
المبحث الأول: الأحاديث التي ظاهرها الشك	142
السبب الأول: أن المقصود في ذلك التخيير أو التنويع	142
السبب الثاني: صحة الرواية عند الشيخين لموافقة صاحب الشك الصواب	144
السبب الثالث: ورود الرواية فيها تشبيه الأمر بصورتين معا، وذلك لاشتراكهما في تقريب المعنى المقصود	148

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السبب الرابع: ورود الرواية بصورة فيها تقدير للأمر بلفظين معا	152
السبب الخامس: نقل الرواية بالمعنى	153
السبب السادس: تصرف الشيخين بجمع سياق روايتين معا على صورة يُظن منها الشك	155
المبحث الثاني: الأحاديث التي ليس للشك أثر عليها	157
السبب الأول: ورود هذا الشك مجزوم به في رواية أخرى	157
السبب الثاني: ورود الشك في عدد لا يُبنى عليه اختلاف في الحكم الشرعي	159
السبب الثالث: اشتمال الرواية على أمرين متلازمين وقع الشك فيهما	161
السبب الرابع: صحة كلا الأمرين	164
السبب الخامس: الشك في غير المرفوع أو في المتابعات أو المعلقات	166
المبحث الثالث: الأحاديث التي اختصت بفوائد حديثية في الإسناد أو المتن	174
المطلب الأول: الأحاديث التي اختصت بفوائد إسنادية	174
السبب الأول: تكثير الطرق بهذه الرواية	174

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السبب الثاني: وقوع التصريح بالسماع في الرواية التي وقع فيها الشك	177
السبب الثالث: علو الإسناد في الرواية التي وقع فيها الشك	178
المطلب الثاني: الأحاديث التي اختصت بفوائد في المتن	180
السبب الأول: وجود الشك في جملة من جمل المتن الذي جمع فوائد متعددة	180
السبب الثاني: وجود فائدة في حديث فيه شك ضاق مخرجه على الشيخين	183
السبب الثالث: بيان صحة الترجمة أو صحة حكم شرعي	187
السبب الرابع: التزاما منهما بما جاء في الرواية وبيانهما الصواب فيها	190
الفصل السادس: معرفة وجه الصواب مما وقع فيه الشك	193
المبحث الأول: تحديد ما إذا كان اللفظ الموهم للشك يُفيد الجزم أو الشك	195
المطلب الأول: القرائن الدالة على أن اللفظ يُحمل على الجزم	195
المطلب الثاني: القرائن الدالة على أن اللفظ يُحمل على الشك	210
المبحث الثاني: طرق معرفة وجه الصواب مما وقع فيه الشك	214

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الأول: جمع روايات الحديث	214
المطلب الثاني: الرجوع إلى الكتب المختصة في موضوع الشك	217
المطلب الثالث: مجيء ما يدل على نفي الشك بالجزم في الرواية نفسها	224
المطلب الرابع: جمع العلماء بين الوجهين	226
خاتمة الدراسة	229
قائمة المصادر والمراجع	231
الملاحق: فهرس الآيات الكريمة	242
فهرس الأحاديث الشريفة	244
ملخص الرسالة باللغة الانجليزية	256

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شك الراوي في الحديث

إعداد

عطاالله طلال عبدالله حمدان

المشرف

الأستاذ الدكتور أمين القضاة

ملخص

– تعرضت هذه الدراسة إلى مسألة هامّة من مسائل علوم الحديث، وهي ـــــ بحسب الظاهر ـــــ حالة من حالات قلة ضبط الرواة، حيث يبدو أن الراوي قد تردد في حديثه، وقد أثبتت هذه الدراسة أن كثيرا من الحالات التي صورتها الشك، ليس لها علاقة بضبط الراوي، ولا بصحة الحديث، كما قد يُتوهم.

– كشفت لنا هذه الدراسة عن الألفاظ المستخدمة من قبل الرواة للدلالة على شكهم وترددهم في روايتهم، وعن أسباب هذا الشك، ودوافعه، وأنواعه، وطرق تحديد صاحبه، وأثره على الرواية، وطرق معرفة الصواب من الشك.

– وقع الشك في بعض كتب الرواية– ومنها الصحيحان–، وكان لأصحاب تلك الكتب أسباب ودوافع متعددة لإخراج مثل هذه الروايات، ومنها مجيء الجزم بما جاء فيه الشك، أو عدم تأثير الشك على صحة الرواية، وقد فصّلت ذلك مع أمثلته في مباحث هذه الدراسة.

– توصلت هذه الدراسة إلى أن ما وقع في الصحيحين من شك في بعض الروايات إنما هو من الشك غير المؤثر في صحة الرواية، وذلك إما لمجيء الجزم بما جاء فيه التردد، أو أن الشك في أمر لا يبنى عليه فائدة، ولا أثر له في الحكم، وبالتالي يبقى الصحيحان درتي كتب الرواية وأصحّها، وأنقاها حديثا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد؛ فإنه من المعلوم لدى المسلمين أن الحديث النبوي الشريف من أهم مصادر التشريع الإسلامي، لذلك نال عناية واهتماما بالغين من العلماء، سواء كان ذلك في حفظه من الضياع، أو نشره وروايته، أو صيانته من الخطأ في النقل، أو بيان معناه وتوضيح ما خفي منه.

وكان من مظاهر تلك العناية ما وضعه هؤلاء العلماء من قواعد وشروط لمعرفة الراوي الضابط لحديثه من غيره من الرواة؛ فقام علماؤنا بسبر الروايات، وتطبيق هذه القواعد والشروط عليها، فقبلوا ما وافقها، وردوا ما خالفها، وكل ذلك بإنصاف وتجرّد وتدقيق.

وكان من ثمرة هذه الجهود والقواعد كتب الحديث الشريف، وما كان لهذه الكتب أن تتبوأ هذه المكانة الرفيعة– خاصة الصحيحين– لولا التزام أصحابها بتلك القواعد والشروط في أحاديث كتبهم ومصنفاتهم.

ومع ذلك كله نجد بعض الروايات قد تخالف– بحسب الظاهر– ما اتفق عليه العلماء من شروط القبول، كالشك من الراوي في رواية ما، ثم بعد ذلك تراها مخرجة في الصحيحين أو أحدهما فضلا عن تخريجها في بقية كتب الرواية، فتعجب من ذلك، وتتساءل كيف أخرج العلماء وعلى رأسهم الشيخان مثل هذه الرواية مع ما فيها من الشك الصريح، والتردد البين؟ فهل كان ذلك منهم تجاهلا لشرط أجمع عليه علماء الحديث ونقاده؟ (أقصد: ضبط الراوي) فإن كان الجواب بنعم، فعلام نحمل مثل هذا التصرف منهم؟

هذا الأمر– أي وجود التردد في روايات عديدة في كتب الحديث وبالأخص الصحيحين– لو لم نعرف سببه، ولو لم نعرف الصواب منه، لكان ثلمة في كتب الحديث عامة وفي الصحيحين خاصة ، وقد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يكون لأهل الأهواء مدخل للنيل من كتب السنة وبالأخص الصحيحين، وبالتالي مواصلة جهودهم التي لا تتوقف في هدم تلك المكانة التي تبوأتها تلك الكتب في قلوب الخاصة والعامة.

من أجل ذلك جاءت هذه الدراسة لتبين حقيقة هذه الظاهرة، وتبين مدى التزام أئمتنا ــ وعلى رأسهم الشيخان ــ بذاك المنهج الذي ارتضاه العلماء في قبول الحديث أو رده.

مشكلة الدراسة:

يُعد ضبط الراوي أحد أهم الشروط التي اشترطها علماء الجرح والتعديل لتوثيق راوٍ ما ، ومن ثم قبول حديثه، وفقدان هذا الشرط لأي سبب من الأسباب التي ذكرها العلماء يؤدي إلى الحكم بضعف الراوي وعدم قبول الرواية.

وكثيرة هي الأمور التي تدل على قلة ضبط الراوي مطلقا أو في رواية بعينها، ومنها عدم جزم الراوي بما روى ونقله الرواية على الشك، وهي مسألة حديثية مهمة لم أجد من تناولها بالدراسة التي تستوفيها حقها.

ومن خلال قراءتي في كثير من كتب أئمتنا الخاصة بعلوم الحديث– قديما وحديثا– لم أجد من فصّل الحديث في شك الراوي، ويمكن بيان هذا الأمر من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١ ما المقصود بالشك في الحديث؟ وما الألفاظ التي تدل عليه؟

٢ ما أسباب شك الرواة؟

٣ ما الطرق الواجب اتباعها لمعرفة من وقع منه الشك (صاحب الشك)؟

٤ ما أثر هذا الشك في الحكم على الراوي والرواية؟

٥ كيف نفسر إخراج الصحيحين لحديث وقع فيه الشك، مع اشتراطهما الصحة التي ينافيها الشك؟

٦ كيف نعرف الصواب في الرواية التي وقع فيها الشك؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا	81-80
لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحِرَ وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ	172
مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ قُلْتُ نُؤَاجِرُهَا عَلَى الرُّبُعِ	196
مَا زَالَ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحَ مَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ: بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ	214
ما غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ	162
مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا	143
مَا مَنَعَكِ أَنْ تَحُجِّي مَعَنَا	32
مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ – أَوْ فَيُسْبِغُ – الْوُضُوءَ	154
مَثَلَ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ	216
مَثَلُ الْمُنْفِقِ وَالْمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلٍ عَلَيْهِ جُبَّتَانِ أَوْ جُنَّتَانِ	217
الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى كَذَا	28
الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ	227-197
مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجَنَازَةٍ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا	32
من أتى امرأة وهي حائض فليتصدق بدينار، أو بنصف دينار	100
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَه	209
مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ	115
مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ	161
مَنْ أَكَلَ ثُومًا، أَوْ بَصَلاً فَلْيَعْتَزِلْنَا	83
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ رِزْقُهُ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ	209

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مَنِ الْقَوْمُ أَوْ مَنِ الْوَفْدُ، قَالُوا رَبِيعَةُ. قَالَ: مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ	146-145
مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا، أَوْ لِيَمْنَحْهَا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيُمْسِكْ أَرْضَه	196
مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ	99
مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ يَوْمَ الأَحْزَابِ، قَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا	215
مُهَلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِى الْحُلَيْفَةِ	119
نَثَلَ لِى النَّبِىُّ 00 كِنَانَتَهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: ارْمِ فِدَاكَ أَبِى وَأُمِّى	159
نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ	191
نَدَبَ النَّبِيُّ 00 النَّاسَ- قَالَ صَدَقَةُ أَظُنُّهُ - يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ	215
نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ 00 عَلَى أَبِى - قَالَ - فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَوَطْبَةً	46
نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ، أَوْ يَتَنَاجَشُوا	203
نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا	199
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ	83
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَنْتَمِ	145-103
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ	103
نَهَى عَنِ الْخَذْفِ - أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الْخَذْفَ	60
وَاجْعَلْنَ فِي الآخِرَةِ كَافُورًا، أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ	164
وَاصَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِى أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ	163
وَاللَّهِ إِنِّى لأَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِى فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِى	127
وخَمِّرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ	81

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وَضَعْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ غُسْلاً وَسَتَرْتُهُ فَصَبَّ عَلَى يَدِهِ	210
وَلاَ تَلْبَسُوا شَيْئًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ، وَلاَ الْوَرْسُ	209
الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ	112
وَلَكِنَّهَا عَلَى قَدْرِ نَفَقَتِكِ، أَوْ نَصَبِكِ	79
وَيْلَكُمْ – أَوْ وَيْحَكُمْ لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِى كُفَّارًا	71
يَا أَبَا مُوسَى، أَوْ يَا عبدالله بْنَ قَيْسٍ	123
يَا رَسُولَ اللهِ مَا كَانَ مِمَّا عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَهْلُ أَخْبَاءٍ	69
يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ	160
يَا سَعْدُ ارْمِ، فِدَاكَ أَبِى وَأُمِّى	159
يَا مُعَاذُ أَفَتَّانٌ أَنْتَ	136
يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ	151
يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِى أُمَّتِى فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ	38
يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ	19

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit